الي القاضي في سنور فقال لاحدهما الك بينة قال نعم ولد في بيتي
وتربى بين اولادي فقال القاضي اذهبا به الي امه فان استقرت
واستمرت ودرت وقالت برنو بمد وغناء فهو سنورك وان
اقشعرت وادبرت وهرت فليس بسنورك وتخاصم رجلان
الي بعض القضاة احدهما يدعي حقا علي الاخر يزعم انه من ميراث
ابيه فقال اعز الله القاضي انا رجل من بعض قراباته فقال
القاضي من اي جهة قرابتك لنعرف نصيبك من الميراث
فقال كانت امراة ابيه جدها اخو عمة خالة ابن عم امراة اخي
فقال له القاضي يا ابن الزانية هذه شربة لا نسبة وتخاصم اثنان
الي بعض القضاة فقال احدهما اصلح الله القاضي هذا اخي
ومالي في يده يزعم اني مجنون ولست كما قال وانما طمع في
اخذه فقال له القاضي ما تقول قال نعم انه مجنون واخشى
ان يضيع المال وطال بينهما النزاع ولم ير القاضي في اخيه
علامة الجنون فامره بان يرد عليه ماله ويمكنه من التصرف
به فوثب المجنون الي القاضي واخذ بشفتيه وجعل يعركهما
بيده حتى ادماهما ويقول روحي فداء شفيفاتك يا قاضي ما احسن
ما قلت والقاضي في اثناء ذلك يقول لاخيه احتفظ بماله

لا تمكنه منه وتخاصم اثنان الي القاضي فقال احدهما يا مولانا
القاضي ان هذا الرجل زنا بامراتي فقال القاضي ومن اين
علمت ذلك قال زعم انه راها في المنام فجامعها فقال القاضي
اذهب به الي الشمس فاذا امتد خياله في الارض فاجلد خياله
مائة جلدة وتقدم اثنان الي ابي ضمضم القاضي فادعى احدهما
علي الاخر انه سرق له طنبورا فانكر فقال المدعي عندي بينة
فاحضر رجلين شهدا فقال المدعى عليه اسالهما يا سيدي عن
صناعتهما فاخبر احدهما انه قواد والاخر انه خمار فقال القاضي
اتريد علي طنبور اعدل من هذين الشاهدين ادفع له طنبوره
وخاصم رجل اخر بين يدي بعض القضاة فغضب احدهما
وتكلم علي صاحبه في الكلام الفاحش فبينما هو علي تلك
الحالة اذ ضرط فقال وهذه ايضا في لحيته فضحك القاضي
واصلح بينهما وقدم رجل خصما له الي القاضي فقال اصلح مولانا
القاضي ان هذا الرجل رافضي وناصبي يسب الحجاج ابن الزبير
الذي هدم الكعبة علي معاوية بن عفان فقال له القاضي لله
درك ما اعلمك بالانساب فقال اني تعلمت ذلك وانا في
الكتاب واتي رجل الي بعض القضاة بجمل فقال ايها القاضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1